تحرك عاجل

الحكم على أستاذ جامعي إماراتي بالسجن لعشرة أعوامٍ

أصدرت "محكمة الاستئناف الاتحادية"، بالإمارات العربية المتحدة، في 29 مارس/آذار 2017، بحق عالم الاقتصاد الإماراتي والأستاذ الجامعي البارز، الدكتور ناصر بن غيث، حكمًا بالسجن لمدة عشرة أعوامٍ؛ حيث أُدين بتُهم متعددة، تضمنت "إهانة الإمارات العربية المتحدة". ولذا فإنه يُعتبر سجين رأي.

في 29 مارس/آذار 2017، **أصدرت** "محكمة الاستئناف الاتحادية" بأبو ظبي، عاصمة الإمارات العربية المتحدة، حكمًا بالسجن لمدة عشرة أعوامٍ بحق مدافع حقوق الإنسان **الدكتور ناصر بن غيث؛** حيث حُوكم وأُدين بتهمٍ، تضمنت "نشر معلومات كاذبة"، وذلك استنادًا إلى تعليقات له على "تويتر" قال فيها إنه لم يُحاكم محاكمة عادلة في إحدى القضايا، إلى جانب أربعة إماراتيين آخرين، والمعروفة بـ"الإماراتيين الخمسة ". كما أُدين أيضًا بـ"الاتصال والتعاون مع أفراد ينتمون إلى جمعية الإصلاح المحظورة،" بالاستناد إلى لقاءات جمعت بينه وبين أفراد يُزعم صلتهم بالجمعية.

ولم يتمكن دكتور ناصر بن غيث من إعداد دفاعٍ فعال، إذ أن السلطات الإماراتية فرضت قيودًا على اتصاله بمحاميه. فلم يتمكن محاميه من أن يكون حاضرًا وقت إصدار الحكم النهائي، حيث قامت المحكمة بتغيير ترتيب القضايا المزمع نظرها، لتُنظر قضيته في مطلع اليوم.

ويحق لدكتور ناصر بن غيث الطعن ضد الحكم الصادر بحقه، أمام "المحكمة الاتحادية العليا". أما عنه، فيجري احتجازه، في الوقت الحالي، بسجن الرزين الخاضع لإجراءات أمنية مشددة، والذي يقع بمنطقة نائية في أبو ظبي.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو الإنكليزية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

AMNESTY INTERNATIONAL

- حث السلطات الإماراتية على أن تُلغي حكم إدانة الدكتور ناصر بن غيث، وأن تُفرج عنه على الفور وبدون شروط، إذ أنه لم يُحتجز إلا لمجرد ممارسته السلمية لحقوقه في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها وحرية التجمع؛
- حث السلطات على أن تعمل على حمايته من التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة؛
- دعوة السلطات إلى أن تأمر بإجراء تحقيق مستقلٍ ووافٍ حول مزاعم تعرضه للاختفاء القسري والتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة؛
- دعوة السلطات إلى أن تعمل على توفير الرعاية الطبية له، والسماح له بالاتصال بمحامٍ يختاره، وبزيارة أسرته له.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 2017/5/16 إلى:

نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء

سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

مكتب رئاسة مجلس الوزراء

ص.ب: 212000 دبي،

الإمارات العربية المتحدة

فاكس: 4044 330 4 971+

البريد الإلكتروني: info@primeminister.ae

تويتر: @HHShkMoh

وزير الداخلية

سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

مدينة زايد الرياضية، شارع الخليج العربي قرب مسجد الشيخ زايد

ص.ب: 398، أبو ظبي،

الإمارات العربية المتحدة

فاكس: 5780 441 2 971+ /2762 402 2 971+

البريد الإلكتروني: moi@moi.gov.ae

ويُرجي إرسال نسخٍ إلى:

ولي عهد أبو ظبي

سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ديوان ولي العهد

شارع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ص.ب: 124 أبو ظبي،

الإمارات العربية المتحدة

فاكس: 6622 668 2 971+

تويتر: @MBZNews

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد. هذا التحديث الخامس للتحرك العاجل رقم UA 183/15. للمزيد من المعلومات:

https://www.amnesty.org/ar/documents/mde25/5738/2017/ar/

تحرك عاجل

الحكم على أستاذ جامعي إماراتي بالسجن لعشرة أعوامٍ

معلومات إضافية

دعت عشرة منظمات لحقوق الإنسان، في 28 مارس/آذار 2017، من بينهم منظمة العفو الدولية، إلى الإفراج عن دكتور ناصر بن غيث. انظر *منظمة العفو الدولية، الإمارات العربية المتحدة: كفوا عن التشدّق باحترام حقوق الإنسان وأفرجوا عن الدكتور ناصر بن غيث* (رقم الوثيقة: MDE 25/5968/2017) بتاريخ 28 مارس/آذار 2017. يُرجى العودة إلى https://www.amnesty.org/ar/documents/mde25/5968/2017/ar/ . وعقب صدور الحكم بحقه، أعربت منظمة العفو عن استنكارها. انظر *منظمة العفو الدولية، الإمارات العربية المتحدة: الحكم على أستاذ جامعي بارز بالسجن 10 سنوات بسبب تغريدات على موقع تويتر يمثل صفعة عنيفة لحرية التعبير*، بتاريخ 29 مارس/آذار 2017. يُرجى العودة إلى https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2017/03/uae-prominent-academic-jailed-for-10-years-over-tweets-in-outrageous-blow-to-freedom-of-expression/ .

وكان قد حوكم دكتور ناصر بن غيث، إلى جانب أربعة إماراتيين آخرين في عام 2011، محاكمةً جائرة (في قضية تُعرف بـ"الإماراتيين الخمسة") بسبب تصريحات نُشرت على شبكة الإنترنت، ودعوا فيها إلى الإصلاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الإمارات العربية المتحدة. وأُدينوا بـ"الإهانة العلنية" لرئيس الإمارات العربية المتحدة ونائب الرئيس وولي العهد. وحُكم على دكتور ناصر بن غيث بالسجن لعامَيْن. وعقب موجة عالمية من الاحتجاج، أصدر رئيس الإمارات العربية عفوًا عنهم، ثم أُفرج عنهم.

تعرض الدكتور ناصر بن غيث للاختفاء القسري في 18 أغسطس/آب 2015، بعدما اعتقله جهاز أمن دولة الإمارات العربية المتحدة بمقر عمله. وظهر للمرة الأولى منذ اختفائه في 4 إبريل/نيسان 2016، حينما أُحضر أمام "دائرة أمن الدولة للمحكمة الاتحادية العليا"، لمحاكمته للمرة الأولى. وفي هذه المرة وكذلك في خلال جلسة الاستماع الثانية في 2

مايو/أيار 2016، أخبر المحكمة أنه أُبقي عليه رهن الاحتجاز السري، وأنه تعرض للضرب، والحرمان المتعمد من النوم لما يقرب من ثمانية أشهرٍ؛ إلا أن ادعاءاته قوبلت برفض القاضي الذي رفض الأمر بإجراء تحقيق مستقل حول مزاعم تعرضه للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

وبالإضافة إلى التُهم المذكورة آنفًا، اتُهم دكتور ناصر بن غيث أيضًا بـ"ارتكاب عمل معادٍ ضد دولة أجنبية،" على خلفية تعليقات له على "تويتر" انتقد فيها حكومة مصر؛ و"انتقاد إقامة معبد هندوسي في أبو ظبي على نحو مسيء، وتحريض مواطني الإمارات العربية المتحدة ضد قادتهم وحكومتهم،" في إشارة إلى تغريدة على "تويتر". وقال للمحكمة إنها فُسرت على نحو خاطئ وكان القصد منها الدعوة إلى التسامح.

وثقت منظمة العفو الدولية مزاعم حول التعرض لسوء المعاملة والتعذيب داخل سجن الرزين الخاضع للإجراءات الأمنية المُشددة، والذي يقع في وسط صحراء أبو ظبي، ويخضع فعليًا لسلطة "جهاز أمن الدولة". ففي 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، أُوقظ الدكتور محمد الركن على ضجيج موسيقى صاخبة في زنزانته بسجن الرزين. وفي أغسطس/آب 2013، أضرب 18 سجينًا عن الطعام، احتجاجًا على معاملة سلطات السجن لهم، التي تضمنت تعرض حراس السجن لهم بالضرب، وفرض القيود على زيارات أسرهم لهم، وإبقائهم في الظلام. وفيما بين 21 و23 أغسطس/آب 2013، سقط ثلاثة منهم، بعدما تعمدت سلطات السجن إغلاق التكييف المركزي، عندما كان الطقس حارًا. كما تعرض ما لا يقل عن عشرة من سجناء الرأي لسوء المعاملة داخل سجن الرزين في يونيو/حزيران 2014.

وقد قال السجناء وأسرهم إن السجناء السياسيين يتعرضون، على وجه الخصوص، للتمييز. فقدم السجناء، وكذلك أسرهم، شكاوى إلى السلطات بشأن أوضاعهم، ولكن دون نتائج واضحة. وبعثت أسر السجناء المُحتجزين بسجن الرزين في 25 مارس/آذار 2014، برسالة مشتركة إلى النائب العام بأبو ظبي، طالبين إليه إجراء التحقيقات بشأن الانتهاكات المزعوم ارتكابها بحق السجناء؛ بيد أنهم لم يتلقوا أي ردٍ. وعلى نحوٍ مماثل، لم تلق رسالة بعثوا بها، بتاريخ أغسطس/آب 2013، إلى وزير الداخلية أي ردٍ، حيث طالبوه بالاهتمام بسوء المعاملة المزعوم تعرض السجناء لها.

الاسم: الدكتور ناصر بن غيث

النوع: ذكر